

سوريا. وتلاقح الأفكار فيما يتعلق بمستقبل سوريا خاصة بعد عودة هذه الدولة إلى الجامعة العربية، فإن المشاورات وتقارب الأفكار تبدو ملحة.

ظروف سوريا الداخلية أصيبت بحالات صعبة وخاصة للشعب السوري وذلك عبر عقوبات القصر التي فرضت من جانب الأمريكيين على سوريا شعباً وحكومة. وعلى سوريا استشارة أصدقائها للخروج من هذه الظروف. علماً أن إعادة إعمار واستثمار الدول الإسلامية وخاصة الدول التي وفقت إلى جانب سوريا شعباً وحكومة خلال فترة الأزمة من النقاط الجديرة بالاهتمام من شأنها تقريب سلطات البلدين أكثر. وإلى جانب هذا في غضون الأسابيع الأخيرة، افتعلت أميركا مشاكل لسوريا بالتدخل والعرقلة في شرق الفرات. ولهذا السبب على دول محور المقاومة تقرب وجهات نظرها في هذا الشأن وتبني قرارات في هذا المجال.

ولذلك إن حضور السيد أمير عبدالمهيمن والوفد الاقتصادي لوزارة الخارجية في سوريا يمكن أن يترك أثراً ملحوظاً. ويجب ألا يغيب عن البال أن أحقية الشعب السوري أخذت حيزاً واسعاً في الأوساط الدولية حيث تقرر اليوم جميع الدول والعلماء والسلطات السياسية بخبث داعش الذي كان يصول ويجول على مدى عقد في سوريا والعراق. إن قدرات محور المقاومة بإمكانها التخفيف من حدة الأزمة الاقتصادية على الشعب السوري وقد أصبح هذا الموضوع محط اهتمام سلطات البلدين. تم عقد معاهدة المقاومة لجميع تيارات المقاومة بحضور السيد حسن نصرالله قبل زهاء عامين وشاهدنا آثارها في حقل تعزيز المقاومة للوصول إلى نقطة الردع.

من المؤكد أن موضوع مؤازرة إيران للمقاومة الفلسطينية ودعم الجبهة المعادية للصهيونية يمكن أن يترك أثراً بالغاً. وفي هذه الزيارة أكد لقاء السيد أمير عبدالمهيمن بوصفه ممثل الجمهورية الإسلامية الإيرانية مع مسؤولي المقاومة هذا الموضوع بأن المقاومة يجب أن تكون في مواجهة الكيان الصهيوني الأيل إلى الأفول بالتنسيق الأكثر وأن يكون مستعداً ويأخذ جانب الحذر في المجالين الناعم والصلب.

صدرالحسيني:  
انضم الكثير من طياري  
الكيان إلى المظاهرات  
الأسبوعية المناهضة  
للحكومة الغاصبية احتجاجاً  
على التعديلات القضائية



خير في الشؤون السياسية لـ«الوقاف»:

## الكيان الصهيوني يعيش لحظات أفول وزوال

الوقاف / خاص  
حميد مهدي، راد

رغم الاعتقاد السائد بأن حكومة نتنياهو المتطرفة يمكن أن تمنح الكيان سيطرة في المجالات السياسية والأمنية والاجتماعية والثقافية، كذلك في مجال السياسة الخارجية، إلا أنها ألحقت هزيمة كبيرة بالكيان ومتطرفيه، ما ولد حالة من الأسف إزاء هذا الوضع الذي أخذ يتقدم بطريقة قد تضطر الحكومة إلى تقديم الاستقالة.

أيضاً من هذا المصير. إن وضع الكيان الصهيوني اليوم هو في تراجع بسبب تزايد حجم مقاومة الفلسطينيين على مستوى العمليات الاستخباراتية والقدرة العسكرية والاستراتيجيات الذكية. من جانب آخر يبدو أن مسألة الخلافات العرقية والإثنية والدينية والاجتماعية والاقتصادية أصبحت خطيرة للغاية وعلى نطاق واسع. وخلال الأشهر الأخيرة، أعرب مسؤولين في الكيان الصهيوني عن مخاوف شديدة ستطال قوات الجيش الصهيوني. وفعلاً، بات يعاني اليوم سلاح الجو الصهيوني من عجز واضح.

ونظراً للمشاكل والأزمات الداخلية التي يعاني منها الكيان الصهيوني والتي تتزايد يوماً بعد يوم، ومن جهة أخرى تعزيز جبهة المقاومة وإنجازاتها في المجالات البرمجية والميدانية، والزيارة الأخيرة لوزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبدالمهيمن إلى سوريا ولبنان ولقائه المشترك مع قيادات جبهة المقاومة من أجل بحث القضية، أجرت صحيفة الوقاف حواراً مع الخبير في الشؤون السياسية السيد رضا صدرالحسيني، فيما يلي نصه:

المقاومة هي من الضرورات الملحة في موضوع المقاومة. وبناء على ذلك يجب أن تضع في الاعتبار أنه طيلة العام المنصرم كان التنقل واللقاءات السياسية لجبهة المقاومة وخاصة بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وسوريا كانت تحظى بزخم ملحوظ. وفي ضوء ظروف نجاح الحكومة السورية في مواجهة الإرهاب المدعوم من جانب نظام الهيمنة واحتواء ودحر داعش في أجزاء من أرض

الوصول إلى نقطة الردع. ولهذا، فإن أي حدث يطال الكيان يجب أن يكون في إطار الأراضي المحتلة والتغيرات في التشكيلة.

**كيف تقيمون الزيارة الأخيرة لوزير الخارجية إلى سوريا ولبنان؟ ماذا حملت هذه الزيارة في طياتها من الرسالة والمآل لمحور المقاومة؟**

يبدو أنه وعلى ضوء ضرورة تقارب أفكار وأداء محور المقاومة إن اللقاءات الدبلوماسية لدول

الوشل وانهيار التشكيلة الحالية وتغيير رئيس الوزراء والكنيست حسب رأي المحللين الداخليين للكيان. لو كان وضع الكيان كما كان في زمن قبل سيف القدس لكان باستطاعته الخروج من هذا المستنقع أو احتوائه عبر اختلاق أزمة مصطنعة في الداخل أو الهجوم على جيرانه، إلا أنه اليوم تملصت هذه الورقة الرابعة من يد الكيان وذلك جزاء عدم قدرته على نقل الأزمة إلى النقاط الأخرى وأيضاً

على الدفاع عن القضية الفلسطينية ولكن الظروف الحالية للكيان تؤثر إلى سبيل أمامه سوى الفشل وانهيار التشكيلة الحالية.

**في ظل انهيار الكيان في غضون الأشهر الأخيرة وافتراض انهيار التشكيلة الراهنة، ماذا سيفعل الكيان للهروب والنهوض من الوضع الحالي؟**

الحقيقة أن لا سبيل أمام الكيان غير

## واشنطن و«صفقة القرن ٢»، الهبوط بسقف المطالب وإنقاذ «إسرائيل» من ذاتها

عريب الرنتاوي  
كاتب ومحلل سياسي



وفي أحسن الأحوال مع مطلع العام المقبل، لعله بذلك يضرب ٣ عصافير بجحر واحد:

الأول: انتزاع ورقة «الرئيس الذي قدم أفضل الخدمات لإسرائيل» من يدي غريمه ومنافسه المرجح في الانتخابات المقبلة دونالد ترامب، فتلكم ورقة يمكن أن تستجر مزيداً من أوراق الاقتراع في صناديق بايدن والحزب الديمقراطي الانتخابية.

الثاني: تحصين مكانة «إسرائيل» في معركة «نزع الشرعية» عن الاحتلال والاستيطان والعنصرية والفاشية، ولا سيما مع تزايد الأصوات، الغربية والإسرائيلية، التي باتت تصف حكومة

مدفوعاً بمقالة لتوماس فريدمان أن واشنطن يصدد مراجعة علاقتها بـ«تل أبيب»، وأن ما مضى لـ«إسرائيل» من دلال ومحاباة لن يبقى.

المراقب للسياسة الأميركية يلحظ كثافة في تحركات كبار مسؤولي البيت الأبيض، وتحديدًا صوب عواصم المنطقة، مصحوبة بسيل من الاتصالات لا ينقطع مع قادة الإقليم، ويتمحور في مجمله حول نقطة واحدة: إتمام صفقة تطبيع بين الرياض و«تل أبيب»، توصف إعلامياً بأنها «صفقة القرن ٢»... ترغيب الإدارة الأميركية، وبايدن شخصياً، في إتمامها قبل نهاية العام الجاري،

على الفلسطينيين، كانت تلجأ إلى حلفائها العرب الذين يملكون «دالة» و«تأثيراً» على السلطة في رام الله أكثر مما يتوفر لدى واشنطن، فبعوض هؤلاء لديه من أوراق القوة التي لا يتورع عن استخدامها، رغم طابعها اللانساني واللاأخلاقي، ما ليس في حوزة واشنطن ذاتها.

أما المسار الثاني الذي تسلكه واشنطن، فيتعلق بـ«إسرائيل». وهنا يمكن القول إن أفضل سيناريو لإدارة بايدن هو استحداث «تعديل وزارتي» على حكومة نتنياهو، فلا إسقاط هذه الحكومة يبدو أمراً ممكناً، ولا نتائج انتخابات مبكرة سادسة يمكن أن تكون مغايرة لنتائج ٥ جولات انتخابية في ٣ سنوات، فيما ساعة الرمل تكاد تفرغ ما في جوفها، إيداناً ببدء الماراثون الانتخابي في الولايات المتحدة.

لكن مع ذلك، ليس ثمة يقين بأن هذا الحراك سينتهي إلى خواتيم تشهتها واشنطن بالضرورة، فلا العنصرية –الفاشية في «إسرائيل» مقتصرة على رحلين لتتبدد برحيلهما، ولا السلطة في رام الله قادرة على اختزال المشهد الفلسطيني المقاوم لهذه المشاريع. دع عنك تعقيدات الوضع في واشنطن المترتبة على دخول بلاد العم سام في مزاج انتخابي، وحالة «عدم الاستعجال» التي تميز الموقف السعودي في هذه المرحلة، الأمر الذي يوجب تقادي الوقوع في شرك التهوين من المخاطر أو التهويل بها.

حين كانت  
الإدارات  
الأميركية تعجز  
عن ممارسة  
ضغط ذي  
جدوى على  
الفلسطينيين،  
كانت تلجأ إلى  
حلفائها العرب  
الذين يملكون  
«دالة» و  
«تأثيراً»

السعودية لإتمام الصفقة ربما يكون أصعب من الشق الثاني/الأميري من هذه المطالب على صعوبته.

«إسرائيل» محكومة بالتحالف يميني -فاشي -عنصري يؤمن بـ«إسرائيل الكبرى» من البحر إلى النهر، ويسعى لتدمير أي فرصة لقيام كيان فلسطيني، وأولويتها الأولى ابتلاع الضفة الغربية («يهودا والسامرة») وتسريع خطوات أسرة القدس وتهويدها وطمس ابتعاد الرياض، الحليف التقليدي والتاريخي، عن أهم مصدر تهديد للأمن القومي الأمريكي، كما جرى تصنيف كل من موسكو وبكين في الاستراتيجية الكونية لواشنطن.

دعم «إسرائيل» و«ضمان تفوقها مهمة يتهافت عليها ساكنو البيت الأبيض طواعية، فما بالك حين ترتبط هذه المهمة بمهمة استعادة الرياض ومنع انجرارها شرقاً وتوسيع شقة الخلاف وانعدام الثقة على ضفتي الخليج الفارسي؟

«إسرائيل» وقادتها من دون حرج بهذه الصفات التي تكفي كل واحدة منها للأخذ بهم إلى «لاهاي» بوصفهم مجري حرب ومقتري جرائم ضد الإنسانية، وهل ثمة ما هو أفضل من التطبيع مع «رأس العالمين العربي والإسلامي» لتحقيق هذا الغرض؟

الثالث: دق إسفين في العلاقات الناشئة بين السعودية وكل من روسيا والصين، وإيران استبعاداً، وضمان ابتعاد الرياض، الحليف التقليدي والتاريخي، عن أهم مصدر تهديد للأمن القومي الأمريكي، كما جرى تصنيف كل من موسكو وبكين في الاستراتيجية الكونية لواشنطن.

دعم «إسرائيل» و«ضمان تفوقها مهمة يتهافت عليها ساكنو البيت الأبيض طواعية، فما بالك حين ترتبط هذه المهمة بمهمة استعادة الرياض ومنع انجرارها شرقاً وتوسيع شقة الخلاف وانعدام الثقة على ضفتي الخليج الفارسي؟

### الرمزة الشاملة

بتنا نعرف اليوم، وبقدر كبير من التفصيل، ما الذي تريده السعودية لإتمام التطبيع مع «إسرائيل»، وما مصالحتها في الرزمة الشاملة التي تتفاوض بشأنها مع واشنطن، والتي من المتوقع أن تكون موضع بحث في لقاء بايدن - ابن سلمان في جاكارتا على هامش قمة العشرين المقبلة. ويبدو أن البيت الأبيض أدرك أن الشق الفلسطيني في المطالب/الشروط